دلائل المآء

ذكرنا في بعض اجزآء السنة الثالثة فصلاً تحت هذا العنوان اوردنا فيهِ اشهر العلامات الدالّة على وجود المآء . وقد عثرنا في هذه الايام على كلامٍ في هذا المعنى نشرتهُ جريدة الزراعة الفرنسوية عن مكاتبٍ لها في البلقان وقد ساح في تلك النواحي وفي نواحي الدانوب والقريم والقوقاس فوصف في ذلك طريقةً غريبةً يستخدمها الفلاحون من التتار والاعجام وغيرهم وهي لاتكاد تخطئ في الدلالة على وجود المآء كما يُستدَلّ عليهِ من وجود عدة آبار وينابيع في مجاهل تلك البلاد وصحاريها المحرقة حيث لايرجو المسافر ان يجد قطرة من المآء

والطريقة المذكورة هي انهم اذا ارادوا البحث عن المآء في موضع من المواضع التي لادليل فيها من طبيعة الارض وشكلها يعمدون الى ذلك الموضع فيزيلون مايكون عليهِ من العشب وغيرهِ حتى ينكشف وجه التراب ثم يبسطون عليهِ جلداً من جلود الغنم يجعلون صوفهُ الى الاعلى ويضعون في وسطهِ بيضة دجاج حديثة العهد ويغطونها بانآءٍ جديد مدهون وذلك في مسآء يومٍ جافّ الهوآء لاريح فيهِ بحيث يكون التراب خالياً من كل رطوبة . وفي الصباح على اثر طلوع الشمس يرفعون الانآء فاذا وجدوا ان البيضة والصوف مكتسيان بالندى علموا ان هناك مآءً قريباً من سطح الارض واذا لبثت البيضة جافةً ونَدِيَ الصوف وحدهُ فالمآء ابعد واذا وُجدت البيضة والصوف جميعاً جافّين علموا ان لامآء بالقرب من ذلك الموضع

قال ومن الغريب انهُ جآء شيءٌ يقرب من ذلك في بعض مؤلفات فِترُوف الروماني من اهل القرن الاول قبل الميلاد فانهُ اشار للاستدلال على وجود المآء باستعمال الصوف وانآء من الخزف النيء او انآء من المعدن يُفرَك بالزيت ويوضع عند مغيب الشمس في قعر حفرةٍ عمقها خمس اقدام ويغطى بالهشيم والتراب وعند الصباح يُكشَف عنهُ فان وُجد مندًّى بالرطوبة دلّ على قرب المآء والا فلا. الا ان الطريقة المستعملة عند اولئك الفلاحين اسهل واصحّ دلالةً

وجآء في سجلّ اعمال الجمعية الزراعية القوقاسية ذكر طريقةٍ اخرى هي من الطرائق المستعملة في البلاد الروسية وهي ان يُسحَق ٦٠ غراماً من الكلس الحيّ ومثلها من الزنجار والكبريت ويُخلَط الجميع ويوضع هذا الخليط في انآء مدهون ويُجعَل فوقهُ ٢٠ غراماً من صوف غنم غير مغسول ويُسَدّ الانآء سدًّا محكماً بغطآء مدهون مثلهِ ثم يوزن الانآء بما فيهِ وزناً محرَّراً وفي وقتٍ تامّ الجفاف يُدَسّ في التراب الى عمق ٣٠ سنتيمتراً وبعد اربع وعشرين ساعة يُخرَج ويُمسح جيداً ويعاد وزنهُ فان جآء كالوزن الاول من غير زيادة عُلم انهُ لا ماء هناك والاّ كان المآء قريباً بقدر الزيادة في الوزن

دود الشمع

جآء في احدى المجلات العلمية الفرنسويه تحت هذا العنوان الفصل الآتي نرويهِ لغرابتهِ ولا نضمن صحتهُ . قالت

ذكر احد السيّاح ان في الهند شجرةً غريبة تشبه شجر الحنّآء اذا